العلاقة بين الحوثيون والشيعة

إعداد

غزوى بنت سليمان بن عوض العنزي

محاضر بقسم المواد العامة والمساعدة بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجبيل–

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية

من ٣٠٤٥ إلى ٣٠٩٦

الملخص: هدف البحث التعريف بالمذهب الشيعي وفرقهم، والتعريف بالمذهب الحوثي ونشأتهم، وبيان عقائد الحوثيون، وإبراز العلاقة بين الحوثيين والزيدية والاثنا عشرية، وإبراز خطر الحوثيون وسبل الوقاية منهم. واستخدم البحث المنهج الإستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتتبع جذور الحركة الحوثية ووصف عقائدها وتحليل العلاقة بينها وبين فرق الشيعة. وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن الحركة الحوثية في أصلها فرقة من فرق الزيدية وتسمى الجارودية وهي أقرب الفرق الاثنا عشرية ثم تحولت من حركة ثقافية إلى عسكرية منذ عام ٢٠٠٤م. وأن من أهم عقائد الحوثيين في قضايا الإيمان إنكارهم لرؤية الله عزوجل والشفاعة لأهل الكبائر، وإنكار صفات الله وتأويلها. وأن موقف الحوثيون من الصحابة والسنة الطعن والتنقيص، وحصرهم الإمامة في علي وأبناءه. وأن الشيعة الاثنى عشرية أثرت على عقائد الحوثيين كالقول بالإمامة و الطعن في الصحابة والإيمان بالمهدي المنتظر والاحتفال بعيد الغدير. واتفاق الحوثيون مع الزيدية في قضايا عقدية وهذه القضايا أخذها الفريقين من المعتزلة وهي: رد خبر الاحاد في العقائد والخروج على الإمام الجائر ونفي الشفاعة ورؤية الله.

Relation between the Houthis and Shi'a

Prepared by
Ghazwa Suleiman Awad Al - Anezi
Lecturer in the department of generaland assistant subjects, Faculty of Science and Humanities, Jubail, Imam Abdul Rahman bin Faisal University, Saudi Arabia
Gsalanizi@iau.edu.sa

Abstract: The research aimed to identify the Shiite sect and their groups, the Houthi sect and its upbringing, the Houthi doctrines, highlight the relationship between the Houthis and Zaidi and Twelver, and highlight the danger of the Houthis and how to prevent them. The research utilized the inductive and descriptive analytical method, by tracing the roots of the Houthi movement and describing its doctrines and analyzing the relationship between them and the Shiite groups.The research indicated several results, the most important of which are: the Houthi movement is originally a Zaidi group called Jaroudiya, which is the closest twelver, then it has been transformed from a cultural movement to a military one since 2004. And that one of the most important doctrines of the Houthis in the issues of faith; is their denial of God's vision and intercession to the people of major sins, and deny the God attributes and interpretation, The Houthis' position on the companionsand sunnis is based on aspersion and diminished, and confined the Imamate in Ali and his sons.In addition the Twelver Shiites influenced the Houthis' beliefs such as saying Imamate, aspersion the companions, believing in the awaited Mahdi and celebrating al-Ghadeer festival. The Houthis agreed with Zaidi on doctorine issues and these issues were taken by the two Mu'tazilis' groups: deny ones in the beliefs, out on the unfair Imam and deny intercession and vision of God.

Key word : Relation , Houthis , Shi'a

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لكتابه، وفضلنا على سائر الأمم بأكرم أنبيائه، حمداً يستجلب المرغوب من رضائه، ويستعطف المخزون من عطائه، ويجعلنا من الشاكرين لنعمائه، والعارفين لآلائه، وصلى الله على سيدنا محمد، ورسوله المصطفى، ونبيه المجتبى، وعلى آله وأصحابه وذرياته أجمعين وبعد:

فإن العالم الإسلامي يتعرض إلى هجوم رافضي اتخذ هذا الهجوم أشكالاً عديدة منها ما هو فكري ومنها ما هو عسكري ، أو ما كان من الأمرين معاً كما في شيعة اليمن المتسمية ب(الحوثيين) الذين دخلوا في صراع مع الحكومة اليمنية.

فإن الظاهرة الحوثية التي شغلت العالم ظاهرة تستحق النظر والبحث والدراسة لكونها تمثل تهديداً جديداً يضاف إلى جملة التهديدات التي تستهدف ثوابت الأمة ووحدتها ونسيجها الإجتماعي استناداً إلى رؤية دينية منحرفة وعصبية طائفية مقيته وسلوك يذهب للعنف في التعامل مع المخالف، وإيماناً منا بأهمية الموضوع فقد تتبعنا –باختصار عقائد الفكر الحوثية والصلة بينها وبين الإمامية (الإثنا عشريه) وبينها وبين الزيديه وعلاقتهم بإيران.

مشكلة البحث:

قلة الكتابات في الفكر الحوثي بسبب حداثة ظهور الفكر، وأن البحث يخدم هذا المجال.

حدود البحث:

دراسة العلاقة بين الفكر الحوثي و الاثنا عشرية والزيدية.

أهمية الموضوع :

- بيان حقيقة الفكر الحوثي والعلاقة بينهم وبين فرق الشيعة.
- البحث في هذا الموضوع يقدم إضافة للمكتبة العلمية في الفرق الاسلامية.
- الرغبة في إبراز خطر الحوثيون على العالم الإسلامي .

أهداف البحث:

- التعريف بالذهب الشيعي وفرقهم.
- التعريف بالمذهب الحوثي ونشأتهم.
- بيان عقائد الحوثيون.
- إبراز العلاقة بين الحوثيين والزيدية والاثنا عشرية.
- إبراز خطر الحوثيون وسبل الوقاية منهم .

أسئلة البحث:

- ما هي الحركة الحوثية ومتى ظهرت؟
- ما هي عقائد الحوثيون؟
- ما العلاقة بين الحوثيين والزيدية والاثني عشرية؟
- ما هو خطر الحوثيون على العالم الإسلامي وسبل الوقاية منهم؟

منهج البحث:

استخدامت المنهج الإستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي , وذلك بتتبع جذور الحركة الحوثية ووصف عقائدها وتحليل العلاقة بينها وبين فرق الشيعة.

اجراءات البحث:

- عزو الآيات في القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- تخريج الأحاديث النبوية،وتوثيقها من مصادرها الأصلية.
- استعراض العلاقة بين الحوثيون وبين فرق الشيعة بعد عرض عقائد الحوثيون مفصله .

- استشهد بأقوال من كلام زعماء الحوثيون في أغلب المسائل العقدية التي يعتقدونها للتأكيد على صحة ما أذكر.
- بيان خطر الحوثيون وعلاقتهم بإيران من خلال أخبار وتقارير نشرت في صحف عربيه، او تصريحات يمنية.
- أضع قوسي تنصيص ( ) عند ما انقل نصًا من كتاب دون تصرف ، ومن ثم أشير إلى المرجع في الحاشية ، أما إذا نقلت النص بتصرف مني فإنني لا أضعه بين قوسين وأشير في الحاشية كلمة تصرف ثم المرجع.
- في الحاشية أشير للمرجع فقط وأذكر معلومات الكتاب كاملة في فهرس المراجع والمصادر.

خطة البحث:

تنظم الدراسة في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث ومطالب، وهي على النحو التالي:

- التمهيد وفيه :
- المطلب الأول/ التعريف بالذهب الشيعي.
- المطلب الثاني/ فرق المذهب الشيعي.
- المبحث الأول/ التعريف بالمذهب الحوثي ونشأتهم ، وفيه ثلاث مطالب:
- المطلب الأول/ التعريف بالحوثيين.
- المطلب الثاني/ نشأة الحوثيين.
- المطلب الثالث/ أهم الشخصيات في الفكر الحوثي.
- المبحث الثاني/ عقائد الحوثيون، وفيه ستة مطالب:
- المطلب الأول/ عقيدتهم في قضايا الإيمان.
- المطلب الثاني/عقيدتهم في الصحابة رضي الله عنهم.
- المطلب الثالث/ عقيدتهم في أهل البيت رضي الله عنهم

- **المطلب الرابع/عقيدتهم في الإمامة.**
- **المطلب الخامس/عقيدتهم في المهدي المنتظر.**
- **المطلب السادس/ عقيدة الحوثيين في السنة النبوية.**
- **المبحث الثالث/ علاقة الحوثيين بالزيدية والاثني عشرية، وفيه مطلبان:**
- **المطلب الأول/ القضايا العقدية التي اتفق فيها الحوثيون مع الإمامية الإثنى عشرية.**
- **المطلب الثاني/ القضايا العقدية التي اتفق فيها الحوثيون مع الزيدية.**
- **المبحث الرابع/ خطر الحوثيون وسبل الوقاية:**
- **سبل المواجهة والوقاية.**
- **الخاتمه/ وفيها أبرز النتائج.**
- **الفهارس.**

التمهيد:

قبل البدء بالحديث عن الحركة الحوثية يستحسن بنا التعريف بالمذهب الشيعي بذكر نبذه عنه.

المطلب الأول/ التعريف بالذهب الشيعي:

هم الذين شايعوا علياً رضي الله عنه على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، إما جلياً أو خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين لا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله، ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوباً عن الكبائر والصغائر، والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً وعقداً إلا في حالة التقية، ويخالفهم بعض الزيدية في ذلك [١].

المطلب الثاني/ فرق المذهب الشيعي:

انحصرت الفرق الشيعية المعاصرة بثلاث فرق هي:

أولاً/ الإثنا عشرية أو الإمامية: هم القائلون بإمامة علي رضي الله عنه بعد النبي عليه السلام: نصاً ظاهراً وتعييناً صادقاً من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين، كما أنهم يرون بوجوب الإمامة ووجودها في كل زمان والعصمة والكمال لكل إمام لذا يسمون بالإمامية ،ويسمون أيضاً بالاثنى عشرية لأنهم يقولون بأن الأئمة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم اثنا عشر إماماً وهم: علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والمهدي المنتظر، وهذه الفرقة تنفرد بمصادر خاصه بها تتلقى منها

(١) انظر الملل والنحل (١٦٩/١)

عقائدها ودينها،وتنفرد أيضاً بعقائد وآراء في الإمامة والصحابة والقول بالرجعة والغيبة وغيرها، وهذه الطائفة هي الفرقة الشيعية الكبرى في عالمنا اليوم [١].

ثانياً / الإسماعيلية: وهم الذين قالوا الإمام بعد (جعفر إسماعيل بن جعفر)، ثم قالوا بإمامة (محمد بن إسماعيل بن جعفر)، وأنكروا إمامة سائر ولد جعفر، ومن الإسماعيلية انبثقت القرامطة والحشاشون والفاطميون والدروز وغيرهم، وللإسماعيلية فرق متعددة وألقاب كثيرة تختلف باختلاف البلدان [٢].

ثالثاً / الزيدية:هي أحد فرق الشيعة و أتباع (زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب)،ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة رضي الله عنها ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم إلا أنهم جوزوا أن يكون كل فاطمي عالم شجاع سخي خرج بالإمامة أن يكون إماماً واجباً بالطاعة سواء كان من أولاد الحسن او من أولاد الحسين رضي الله عنه ، ويعتبرون زيداً إمامهم، و الإمام زيد يختلف اختلافاً كلياً عن الرافضة حيث إنه أقر بإمامة أبي بكر وعمر كما لم يُكفِّر أحداً من الصحابة،وتعتبر الزيدية أكثر فرق الشيعة اعتدالاً وأقربهم إلى أهل السنة والجماعة، وزيد لم تكن حركته للشيعة،بل كانت بعيدةٍ كل البعد عن المفاهيم الشيعية كالنص والوصية والحق الإلهي للأئمة[٣]،وقد ذهب بعض علماء الشيعة الإثنى عشرية المعاصرين إلى نفي انتماء الزيدية للمذهب الشيعي حيث يقول محمد جواد مغنية: (الزيدية ليسوا من فرق الشيعة في شيء، كما أنهم ليسوا من السنة ولا من الخوارج, لأنهم حصروا الإمامة في ولد فاطمة، وليسوا من الشيعة؛ لأنهم لا يوجبون النص على الخليفة، هذا

---

١ انظر الملل والنحل (١٨٩/١)، مسألة التقريب بين اهل السنة والشيعة (١٧٣/١)

٢ انظر الحركات الباطنية في الإسلام (٥٧-٥٨)

٣ انظر الملل والنحل (١٧٩/١), دراسة عن الفرق (١٨٤) .

إلى أنهم يأخذون فقه أبي حنيفة، أو أن فقههم أقرب إلى الفقه الحنفي من الفقه الشيعي)[١]، والزيدية تنقسم إلى ثلاث فرق رئيسية:

١- الجارودية: هم أتباع أبي الجارود (زياد بن المنذر العبدي الكوفي) الذي وصف بأنه كذاب ليس بثقة، وأنه كان رافضياً يضع الحديث ويروي في فضائل أهل البيت احاديث مختلقه، وسموا بالجارودية لأنهم قالوا بقول أبي الجارود،ويزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على علي بن أبي طالب بالوصف لا بالتسمية ، فكان هو الإمام من بعده وأن الناس ضلوا وكفروا بتركهم الإقتداء به بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الحسن من بعد علي ثم الحسين هو الإمام من بعد الحسن، وهذه الفرقة هي التي ينحدر منها الحوثيين [٢].

٢- السليمانية :هم أتباع (سليمان بن جرير الزيدي) الذي قال إن الإمامة شورى، وأنها تنعقد بعقد رجلين من خيار الأمة، وأجاز إمامة المفضول، وأثبت إمامة أبي بكر وعمر، وزعم أن الأمة تركت الأصلح في البيعة لهما؛ لأن علياً كان أولى بالإمامة منهما، إلا أن الخطأ في بيعتهما لم يوجب كفراً، ولا فسقاً ولكن سليمان بن جرير كَفَّرَ عثمان بالأحداث التي نقمها الناقمون عليه، كما كفر عائشة والزبير وطلحة بإقدامهم على قتال علي، وأهل السنة يكفرون سليمان بن جرير لأنه كفَّر عثمان ٣.

٣- البَتْرية: وهم أتباع : رجلين: أحدهما الحسن بن صالح بن حي،وكثير النواء الملقب بالأبتر، وسموا بترية : نسبة إلى كثير الملقب بالأبتر، وقد ذهبوا مذهب السليمانية في الإمامة، ولكنهم توقفوا في أمر عثمان ولم يقدموا

---

١ الشيعة في الميزان (٣٦).

٢ انظر مقالات الإسلاميين (١/١٣٤)، دراسة عن الفرق (١٩٢).

٣ انظر مقالات الإسلاميين (١/١٣٥)، دراسة عن الفرق (١٩٢-١٩٣).

على ذمه ولا على مدحه، وقالوا: إن الأخبار الواردة في حقه وكونه من المبشرين بالجنة توجب الحكم بصحة إسلامه وإيمانه، وكونه من أهل الجنة [١].

١ انظر مقالات الإسلاميين (١/١٣٦)، دراسة عن الفرق (١٩٢)

المبحث الأول

التعريف بالمذهب الحوثي ونشأتهم :

المطلب الأول/ التعريف بالحوثيين:

الحوثيون أو الشباب المؤمن –كما يسمون نفسهم–حركة دينية ذات تنظيم سياسي وعقائدي، وفي أصلها فرقة من فرق الزيدية وتسمى الجارودية وهي أقرب الفرق للإثنى عشرية، تحولت من حركة ثقافية إلى حركة عسكرية منذ عام ٢٠٠٤م بسبب الحرب التي خاضتها القوات الحكومية اليمنية ضدها، وأخذت الجماعة اسم "الحوثيين" عبر وسائل إعلام السلطة اليمينة التي ربطتها باسم الأب الروحي لها وهو بدر الدين الحوثي[١]، والذي ركز نشاطه في الشمال الغربي محافظة صعدة حتى أصبحت هذه المحافظة مركزاً لهم ،يسعون لاسترداد الإمامة،ويعتنقون أفكار وعقائد الإثنى عشرية.[٢]

المطلب الثاني/ نشأة الحوثيين:

بعد إعلان نجاح الثورة الإيرانية عام (١٩٧٩م) كانت المظاهرات المؤيدة للخميني تجوب شوارع صعدة في اليمن بحيث استفزت هذه المظاهرات الحكومة فقامت بحملة اعتقالات لإخماده، ثم بعد ذلك انشغلت اليمن بمشروع الوحدة فاستغلت ذلك اتباع الزيدية وبدأ أول تحرك لهم في عام ١٩٨٢م على يد شيخهم صلاح أحمد فليته في محافظة صعدة ، والذي أنشأ في عام ١٩٨٦م باسم (اتحاد الشباب) وكان من ضمن ما يتم تدريسة مادة الثورة الإيرانية ومبادئها ويقوم بتدريسها محمد بدر الحوثي.[٣]

---

١ يرى آخرون ان مؤسس الحركة الحوثية هو حسين بدر الدين الحوثي إلا ان المؤسس الحقيقي هو بدر الدين الحوثي.

٢ انظر الحركة الحوثية (٩-١٠).

٣ انظر بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون (١٥)

ومع قيام الجمهورية اليمنية عام ١٩٩٠م التي أقرت مبدأ التعددية فقد اعلن ما يقارب ٦٠ حزباً في اليمن، كما ظهر تنظيم (الشباب المؤمن) عام ١٩٩٠م الذي قام على بقايا تنظيم (اتحاد الشباب) مع اعلان التعددية السياسية ، وبدأ نشاطه في بعض مناطق محافظة صعدة والتي تبعد عن صنعاء ٢٤٠ كلم شمالاً وكان في أول الأمر ليس للتنظيم أي نشاط سياسي أو عسكري بل إن أهدافه لا تخرج في جوهرها عن الأهداف العلمية والتربوية والثقافية العامة ولكن سرعان ما تحول هذا التنظيم إلى جماعات مسلحة وهي المرحلة الثانية للشباب المؤمن أو ما بات يعرف بجماعة الحوثي و بدأت منذ الشهر السادس من عام ٢٠٠٤م حيث تحول التنظيم أو قسم منه إلى تلك الجماعات العسكرية ذات الايدلوجية في بداياتها العقدية بوجه خاص وقد خاضت هذه الحركة ستة حروب مع الجيش اليمني من تاريخ ٢٠٠٤/٦/١٨م حتى منتصف الشهر الثامن من عام ٢٠٠٩م [١].

كان لسياسة الحزب الحاكم في اليمن دور كبير في تطوير (الحركة الحوثية)وذلك لأنه كان يستفيد منهم ضد التنظيمات والاحزاب السنية فقد كان (الشباب المؤمن)يتلقى دعماً من الحكومة اليمنية بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح سعياً منه لإحداث نوعاً من التوازن بين المذاهب والأحزاب ، وأراد أيضاً ان يتقوى بهم ضد المذهب السني الذي كان منتشراً آنذاك، فعلى الرغم من أن الحوثيين عندما تأسس تيار (اتحاد الشباب المؤمن) متأثرا بالثورة الإيرانية إلا أنه ونتيجة إلى هذه التسهيلات من قبل الحزب الحاكم تم تحويل (اتحاد الشباب المؤمن)بعد الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠ من الانشطة التربوية الى مشروع سياسي ، ومنتدى الشباب المؤمن لهم صلة وثيقة بإيران ، يقول الأمين العام السابق للتنظيم محمد عزان عن مرحلة اتصالهم بإيران في

---

١ انظر الحركة الحوثية (٢٣, ٢٩).

تصريحاته ومحاضراته منذ خروجه من السجن بعد الحرب الأولى وقال انه كانت لهم علاقات مع ايران منذ هذه البدايات الأولى للتنظيم ويتلقون الدعم والمساندة، فلقد تطورت هذه الحركة بعد ذلك بسند من الثورة الإيرانية لتغدوا مشروعاً سياسياً على يد الحركة الحوثية تلك التي لا يمثل اتباع حسين بدر الدين الحوثي سوى جناح فكري وقبلي فيها فبين عام (١٩٩٩-٢٠٠٤م) بدا نشاط تنظيم الشباب المؤمن يأخذ طابعاً عسكرياً إلى جانب تكثيف الدور الثقافي عبر وسائل اجتماعية وتعليمية وترفهيه ثم خاضت الحركة بعد ذلك مع الدولة حروباً متتالية ظهرت خلالها بوصفها قوة عسكرية متنامية، وقوة طائفية ذات مشروع سياسي ومذهبي في آن واحد.[١]

المطلب الثالث/ أهم الشخصيات في الفكر الحوثي:

ومن أبرز قادة هذا التنظيم البارزين :

١- بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي: ولد عام ١٩٢٦م،في إحدى مدن محافظة صعدة ، تلقى علمه عن والده امير الدين وعن الحسن بن الحسين الحوثي،مذهبه زيدياً من فرقة الجارودية،رحل طهران وأقام بها عدة سنوات،واستماله الاثنى عشرية إليهم خلال إقامته في طهران ،طعن في الزيدية لعدم إعطائهم آل البيت حقهم الإلهي في الحكم، متأثرا بالإمامية الإثنى عشريه، ومن مؤلفاته:التيسير في التفسير-تحرير الأفكار عن تقليد الأشرار-الغاضب الخاضب بهامات النواصب – أحاديث مختارة في فضائل أهل البيت عليهم السلام-الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز- طرق تفسير القرآن.[٢]

---

١ انظر الحركة الحوثية (١٠-١٣)، بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون (١٧-١٩)

٢ انظر الحركة الحوثية (١٥-١٦)

٢- حسين بدر الدين الحوثي: ولد عام ١٩٦٣م ، تلقى تعليمه في المعاهد العلمية من الابتدائية وحتى الثانوية، كما درس المذهب على يد والده وأرباب المذهب في صعدة، حصل على درجة الماجستير في العلوم الشرعية، وكان يحضّر لنيل درجة الدكتوراه أيضاً، ثم ترك مواصلة الدراسة وقام بتمزيق شهادة الماجستير، لاعتقاده بأن الشهادات الدراسية عبارة عن تجميد للعقول . أسهم بفاعلية مع رموز وشخصيات مثقفة زيدية في تأسيس " حزب الحق " عام (١٩٩٠م)، انتخب عضواً في مجلس النواب للفترة (١٩٩٣ – ١٩٩٧م)،ممثلاً عن" حزب الحق " في دائرة مران بمحافظة صعدة ، وتلقى دعماً من المؤتمر الشعبي العام، يعد نفسه مصلحاً ومجدداً لعلوم المذهب وتعاليمه، وينقم ‘على الزيدية قربهم من المعتزلة باعتبار أن المعتزلة من فرق أهل السنة ‘مع العلم أن حسين الحوثي في باب الصفات، والقدر، والرؤية، والشفاعة، وخروج الموحدين من النار، وغيرها من المسائل التي اختلف فيها أهل السنة مع المعتزلة،هو في كل ذلك معتزلي العقيدة، يتمتع بأسلوب جذاب في الطرح، وتوصيل الأفكار، والتلاعب بالعواطف، وتأسيس القناعات، زار إيران ومكث مع أبيه عدة أشهر في قم، ويعتبر من المؤسسين لتنظيم " الشباب المؤمن" في عام (١٩٩٠م) وهي جمعية لتأهيل الشباب بدراسة العلوم الشرعية وفق رؤية زيدية، وبعد تأسيس التنظيم تفرغ حسين الحوثي لإلقاء الدروس والمحاضرات بين مؤيديه وأنصاره وادعى الإمامة وكان يتلقى دعماً وتسهيلات خاصة من الرئاسة , قاد التمرد ضد الحكومة اليمنية. وقتل في الحرب الأولى عام(٢٠٠٤م) عن عمر (٤٦)سنة.[١]

٣- عبد الملك الحوثي: ولد في صعدة عام ١٩٧٩م ، تلقى تعليمه في المدارس الدينية الزيدية ، بعد وفاة أخيه حسين الحوثي عام (٢٠٠٤م)،

---

١ انظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٣٤-٣٥)

تزعم التيار الحوثي متجاوزاً شخصيات بارزة أخرى من التيار، ومن بينها عدد من أشقائه الذين يكبرونه سناً، وأصبح القائد الفعلي لحركة التمرد، وهو خطيب مفوه لديه القدرة على حشد المناصرين والأتباع، أسس عام (٢٠٠٧م) موقع المنبر الإلكتروني.١

٤- يحيى الحوثي: من الشخصيات البارزه في هذه الحركة فهو يعد المسئول السياسي لجماعة الحوثيين ، عمل عضو مجلس النواب عن (المؤتمر الشعبي العام)يعيش خارج اليمن ويقيم في ألمانيا منذ عام (٢٠٠٤م)بعد ان طلب لجوء سياسي ، وبلغ من العمر تسع وأربعين.[٢]

١ انظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٣٦)

٢ انظر الحركة الحوثية (١٨)

المبحث الثاني/ عقائد الحوثيون:

المطلب الأول : عقيدتهم في قضايا الإيمان:

اولاً / رؤية الله تعالى: ينكر الحوثيون رؤية الله عزوجل ، يقول حسين الحوثي:(فهو سبحانه وتعالى نزه ذاته عن أن تدركه الأبصار، قال تعالى: {لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ}﴾[١] وتأتي العبارة مطلقة، وكلما هو تنزيه لذاته فهو تنزيه لذاته في الدنيا والآخرة؛ لأنه كما قال سابقاً: {وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ}[٢]،فكلما هو تنزيه لذاته هو تنزيه مطلق لذاته سواء في الدنيا أو في الآخرة، والدنيا والآخرة بالنسبة لله سبحانه وتعالى ليستا عالمين متغيرين، لا يحدث هذا التغير في الكون أي تغير بالنسبة لله سبحانه وتعالى، عالم واحد وضعية واحدة الله لا يتغير بتغيرها، ولا يطرأ عليه شيء من خلال تغيرها, فهو من لا يمكن أن تدركه الأبصار لا في الدنيا ولا في الآخرة. نفس الكلام الذي قلناه في قولـه تعالى عندما نزه نفسه عن أن يكون له ولد أو أن تكون له صاحبة أن هذا يعني: إثبات نقص في الله سبحانه وتعالى؛ لأنه متى ما قلنا بأنه يمكن أن يُرى فالرؤية لا تتحقق إلا من خلال شروط: أن يكون بينك وبين الطرف المرئي مسافة معقولة تمكنك من رؤيته، ويكون هو على كيفية محدودة تتمكن من رؤيته، وتسقط عليه الأشعة لتنقل صوراً من الكيفية التي هو عليها إلى [شَبَكِيَّة] إبصارك, أو بأي وسيلة كانت، ولا بد أن يكون على كيفية محددة، والتحديد والتكييف هو من خواص المحدثات, وهو من دلائل الحدوث، إذاً فيلزم أن يكون محدثاً, فيلزم أن يكون مخلوقاً، إذاً فيلزم أن يكون هناك من خلقه, ومن أحدثه، وإذا لزم أن يكون هناك من خلقه أو

---

١ سورة الأنعام (١٠٣)

٢ سورة القصص (٧٠)

أحدثه، فلزم أن يكون ناقصاً, وأن يكون محتاجاً، وأن يكون هناك من هو أكمل منه، وهذا ينتهي إلى ماذا؟ إلى كفر بالله سبحانه وتعالى، فلا يمكن أن تدركه الأبصار إطلاقاً.عملنا ثورة على الله – إن صح التعبير – ونزعنا سلطاننا من يده) [١].

هذا خلاف قول أهل السنة والجماعة المتفق مع كتاب الله سبحانه وتعالى قال تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ }[٢]،الله أثبت النظر إليه في القرآن الكريم وأهل السنة مجمعون على أن الله يراه المؤمنون يوم القيامة، والآيات الواردة في النفي يقصد بالدنيا.

ثانياً/ صفات الله عزوجل: الحوثيون ينكرون صفات الله عزوجل ويأولونها ،مثال لتأويلاتهم الباطلة: تأويل صفة الاستواء يقول حسين الحوثي: (العرش يعني: السلطان والمملكة، الاستواء على العرش معناه: ثم اتجه نحو تدبير شئونه, هو خلقه ثم دبره ،{ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ }[٣] عندما يقولون: هناك عرش يعني: سرير أو كرسي , الله استواء عليه. ولكن قالوا: كيف استواء عليه هل جلس كذا أو كذا؟ قالوا: استواء يليق به، لكن ما الذي قد ثبت في الصورة؟. هو أن هناك عرشاً , والله جاء فوقه , لكن ما عرفنا كيف يكون استواؤه فوقه؟.. أليس هذا الذي يحصل في الذهنية؟. هناك عرش وهناك جلوس فوقه . على حد عبارة من يقولون استواء يليق به كلمة: استواء على العرش تبين لك أن الله من حيث المبدأ خلق السماوات والأرض, كوّنها, لكن السماوات والأرض شؤونها واسعة، مملكة عظيمة، مملكة واسعة، شؤونها

---

١ الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٥٠-٥١)

٢٠ سورة القيامة (٢٢-٢٣)

٣ سورة الأعراف (٥٤)

كثيرة جداً {كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ}[١]{يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ}[٢]، شؤون مملكته في اليوم الواحد ينجز فيها ما لا ينجز إلا في ألف سنة مما نعد، فهذا الكون الذي خلقه لم يخلقه ثم يرمي به هناك، خلقه ثم اتجه إلى تدبيره، اتجه إلى تدبير شؤونه, تدبير شؤون هذا العالم الفسيح، وهذا هو ما يعبر عنه [بالعرش] الذي يعني: السلطان والمملكة، الاستواء على العرش معناه: ثم اتجه نحو تدبير شؤونه, هو خلقه ثم دبره، وجاء صريحاً هذا في أول [سورة يونس] . ومعظم ما تأتي عبارة استواء على العرش تأتي في مقام عرض لمظاهر قدرته سبحانه وتعالى . في أول [سورة يونس] يقول تعالى:{إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَاء عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ}[٣]، قضايا أفعال الإنسان هل هي منه أم هي من الله، حول قضايا من هذا النوع، سببها أن الجميع ابتعدوا عن القرآن الكريم فلم يكن لله في نفوسهم العظمة التي تجعل كل مسلم ينزه الله تلقائياً عن أن يقضي بالباطل، أو يقدر المعاصي، أو يريد الظلم، أو يريد القبائح، أو يخلقها أو يقدرها أو يسيَّر إليها)[٤].

أما كرسي الله عز وجل يقول حسين بدر الدين الحوثي: (تأويل الكرسي بالعلم،{وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}[٥]، يقال: علمه، ويقال: ملكه، معنى كلمة:{وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}، أظهر ما تكون أنها بمعنى علمه بعد

---

١ سورة الرحمن (٢٩)

٢ سورة السجدة (٥)

٣ سورة يونس (٣)

٤ الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٥٣)

٥ سورة البقرة (٢٥٥)

أن قال:{وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ}[١]، لأنه هو من أحاط علمه بالسماوات والأرض {وَلا يَؤُودُهُ} لا يثقله، لا يتعبه، لا يشق عليه {حِفْظُهُمَا}حفظ السماوات والأرض{إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا}[٢])[٣].

ثالثاً/ الشفاعة: ينكر الحوثيون الشفاعة لأهل الكبائر من الموحدين،والقول بتخليدهم في النار، يقول حسين الحوثي عقيدة الزيدية تقوم على إنكار الشفاعة عن العصاة، فإذا كان الزيدية هم أصحاب هذه العقيدة المنسجمة مع القرآن الكريم، مع تصريحات آيات القرآن الكريم بالخلود في جهنم، وهم من يجادلون الآخرين، ألسنا نحن من نجادل الآخرين؟ نقول: أبدا لا, ليس هناك شفاعة للمجرمين، أبداً ليس هناك أحد سيخرج من جهنم. ألسنا من نجادل الآخرين؟ ولكننا لو رأينا أنفسنا وواقعنا لرأينا أنفسنا أحوج الناس إلى جزء من هذه العقيدة لو كانت صحيحة، ولو وجدنا أنفسنا نحن من يجب أن نخاف، ومن نكون أكثر الطوائف الإسلامية جهادا في سبيل الله خوفا من جهنم، وعملا على إعلاء كلمة الله، ووقوفا في وجوه أعداء الله،لأننا من نقول لأنفسنا ونعتقد . وهي العقيدة الصحيحة . أن جهنم لا أحد يخرج منها، وأن المجرم لا يمكن أن يشفع له الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله).

ثم يقول حسين الحوثي، فما بالنا نحن نرى أنفسنا أقل الطوائف اهتماما؟! أضعف الطوائف أثراً؟! أبعد الطوائف عن أي عمل في الله ،قالوا عن أحد العلماء . وقد مات قبل فترة رحمه الله . قالوا عنه: كان ينظر إلى مسألة الخلود في جهنم هذه فيقول: هي وحدها الشيء الذي يخيف، الخلود في جهنم هو

---

١ سورة البقرة (٢٥٥)

٢ سورة فاطر (٤١)

٣ الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٥٤)

الشيء الذي يخيف جداً. لو أن البقاء في جهنم ألف سنة، خمسة آلاف سنة، وهناك أمل في الخروج منها ، لكن الخلود ـ نعوذ بالله من الخلود في قعر جهنم ـ وهو الشيء الذي تؤكده الآيات الكريمة:{خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً} و {خَالِداً فِيهَا} الخلود معناه: أن تمر آلاف السنين{لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً}[1]، أحقاباً متتابعة، آلاف السنين، مليون سنة، مليونين سنة، مليار سنة، الخلود في جهنم ـ نعوذ بالله ـ هي الحالة المزعجة. ولهذا تجد الآخرين من عبيد الدنيا كيف يحاولون أن يتهربوا عن الخلود في جهنم فينطلقون إلى الشفاعة لأهل الكبائر، أو البقاء في جهنم فقط بمقدار ما عمل، وأشياء من هذه يدل على فهم مغلوط للقرآن الكريم ولمنهجية القرآن الكريم، في حديثه عن العقوبات بما فيها النار، فأنت لن تقعد في جهنم إلا بمقدار ما عملت، ليست المطلب على هذا النحو، أنت عملك هو الذي أوصلك إلى جهنم حقيقة، لكن ماذا؟[2]

وهذا خلاف مذهب أهل السنة والجماعة فيثبتون لله الكرسي والإستواء على العرش والشفاعة كما ورد في القرآن الكريم.

---

١ سورة النبأ (٢٣)

٢ انظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٥٥)

المطلب الثاني/عقيدتهم في الصحابة رضي الله عنهم:

الطعن في الصحابة سمة لجميع الفرق الضالة التي انحرفت عن الدين وهم بذلك يريدون هدم الإسلام وليس لهم طريق لهدم الإسلام إلا بالطعن في أصحاب محمد الذين هم نقلة وشهود هذا الدين و أن هذه الهجمة الشرسة على الصحابة هي جزء من مخطط منظم للنيل من الإسلام ، لأنهم هم من نقل الإسلام ، وهم أفضل وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقد اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولا يختار الله تعالى لصحبة نبيه إلا خيرهم وأفضلهم ديناً وحسباً ونسباً، قال سبحانه وتعالى: { لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ }.[١]

وكذلك جاءت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمدحهم والثناء عليهم والنهي عن سَبِّهم فمن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: (خير الناس قرني ثم

---

١ سورة الحشر (٨-١٠)

الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)[١]، وقوله صلى الله عليه وسلم: (لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلاَ نَصِيفَهُ).[٢]

فالحوثيون يطعنون ويكفرون الخلفاء الراشدين الثلاثة – رضي الله عنهم أجمعين ، قال بدر الدين الحوثي: (أنا عن نفسي أومن بتكفيرهم (أي: الصحابة) كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله).[٣]

ويرى حسين الحوثي بأن الخلفاء الراشدين يعتبرون سيئة من سيئات العمر، وأن الأمة تعاني من مخالفتهم لله ولرسوله، يقول حسين الحوثي: (حقيقة مهمة: قضية أبي بكر وعمرو إذا كان هناك أي أحد يريد أن يسأل ويستفسر بكامل حريته، نتحدث حول الموضوع، إذا كان لدى أي أحد إشكال في القضية، أو في نفسه ميل قليل إلى أبي بكر وعمر وعثمان يستفسر، القضية لا بد أن يصل الناس فيها إلى موقف، معاوية سيئة من سيئات عمر – في اعتقادي – ليس معاوية بكله إلا سيئة من سيئات عمر بن الخطاب، وأبو بكر هو واحدة من سيئاته، عثمان واحدة من سيئاته، كل سيئة في هذه الأمة كل ظلم وقع للأمة وكل معاناة وقعت الأمة فيها المسئول عنها أبو بكر وعمر وعثمان،

---

١ صحيح البخاري، كتاب الرقائق،باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها،رقم الحديث (٦٤٢٩) (٨/٩١).

٢ صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام،بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»رقم الحديث(٣٦٧٣) (٥/٨).

٣ مقال (الحوثيون في اليمن عقائد وأفكار)– مركز التأصيل للدراسات والبحوث http://alburhan.com/main/articles.aspx?article_no=4830#.VU3cqLCJjIU

عمر بالذات لأنه هو المهندس للعملية كلها، هو المرتب للعملية كلها فيما يتعلق بأبي بكر)[١].

والحوثي وأتباعه منعوا الترضي عنهم بين أتباعه ,يقول: نحن نقول سلام الله عليه ، وهو كان كذا , فلا سلام الله عليه وهو على باطل،نحن لا نتعب أنفسنا بأعلام يرتكبون باطلا ثم نحاول أن نغطي عليهم [٢].

ويقول حسين الحوثي علي وفاطمة والإمام الحسن والإمام الحسين أول من ظلم في هذه الأمة، على يد أبي بكر وعمر، وهذا الظلم الذي يتحدث عنه الحوثي تلميحٍ لا تصريحٍ من القصص الملفقة التي يدعيها الرافضة مثل غصب الخلافة وكسر ضلع فاطمة رضي الله عنها وغصب أرض فدك ومقتل الحسين وجميع هذه الدعاوى غير صحيحة .

ثم يقول حسين الحوثي: الخلفاء الراشدون خارجون عن مقتضى الإيمان، وهم من أضاعوا إيمان الأمة، وشيء ملاحظ في تاريخ الأمة أن كل أولئك الذين حكموا المسلمين بدءاً من أبي بكر . من غير الإمام علي (عليه السلام) ومن غير أهل البيت ومن كانوا في حكمهم أيضا . خارجين عن مقتضى الإيمان ، ثم يقول: أنت تدنس الله أن تتعبده بتولي أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وعائشة [٣].

---

١ الحرب في صعدة (١٢٦/٢)، وانظر التقرير الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان (بحث ثمار التغلل الرافضي المرة ،بقلم أنور قاسم) (٤١٩).

٢ انظر لمقابلة أجرتها قناة المستقلة مع زعيم الحركة الحوثية في العصر الحاضر يحيى الحوثي حيث طلب منه المذيع أن يترضى على أبي بكر وعمر فقال أن هذا ليس مجاله وقال أنا لا أحبهم ولا أكرههم ولا أترضى ولا أسبهم ولما طلب منه المذيع مرة أخرى أن يترضى عنهم قال الحوثي: ما رأيك فيمن ظلم فاطمة.
http://www.youtube.com/watch?v=AHa-TOQ9Ai0

٣ انظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٦١)

أما موقفهم من عائشة رضي الله عنها: موقف شنيع يقوم حسين بدر الدين الحوثي بأخذ كلبة سوداء – أكرمكم الله – ويدفنها إلى منتصفها، ثم يقول لأتباعه:(ارموا عائشة التي لم يقم عليها الحد).[١]

وهذا يظهر حقد الرجل على أكابر الصحابة الذين شهد لهم الله في كتابه وشهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ،وكذلك حقده على أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي الله عن الجميع وهذا القول مخالف لصريح الكتاب والسنة وإجماع الأمة على تولي الصحابة رضي الله عنهم وعدم التفريق بينهم ، ونلاحظ أن عقيدة حسين الحوثي في الخلفاء الراشدين نابعة عن عقائد الرافضة.

المطلب الثالث : عقيدتهم في أهل البيت رضي الله عنهم

الرافضة بشكل عام يرفعون من قدر أهل البيت رضوان الله عليهم فوق منزلتهم البشرية التي تليق بهم كبشر مثل بقية البشر فمنهم من يرفعهم إلى درجة قريب من النبوة ومنهم من يرفعهم إلى درجة النبوة ومنهم من يرفعهم لدرجة الألوهية .

يقول حسين الحوثي: (لا يكون هداة الأمة إلا من أهل البيت ،ويقول محبتي لأهل البيت هي لغاية أخرى , هي تساعد على أتباعي لهم وتمسكي بهم ، فهي تدفعني إلى طريقهم وإلى السير على هديهم ، محبتي لك أنت كمؤمن لكن لست ملزماً بأن أقتدي بك ، بل أنا وأنت ملزمون بأن نقتدي بأهل البيت)[٢].

---

١ الدرر السنية، جماعة الحوثي (تنظيم الشباب المؤمن / أنصار الله)
http://www.dorar.net/enc/firq/1951

٢ الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٦٧).

ويقول في موطن آخر: المحبة لأهل البيت لمهمة أخرى ، لغرض آخر ، أن تولي أهل البيت هو من نوع آخر ، كما قلنا سابقاً: هل تستوي محبتي للإمام علياً (عليه السلام) ومحبتي لعمار؟ والتولي للإمام علياً (عليه السلام) والتولي لعمار؟. عندما يقول الله سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ}[١]. وهناك قال:{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ}[٢]، هل قوله: {بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ} مثل {وَلِيُّكُمُ}؟. ليست المطلب سواء، بل هناك فوارق[٣].

وحسين الحوثي يريد ربط المسلمين بأهل البيت بدون قيد أو شرط حتى وأن كانوا على غير السنة بل يكفي عنده أنهم من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أن من قرابه الرسول من هو غير مسلم مثل عمه أبا طالب.

وعقيدة أهل السنة والجماعة في أهل البيت هي أنهم يحبونهم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير خم (أذكركم الله في أهل بيتي)[٤] ولكن أهل السنة والجماعة لا يرفعون أهل البيت فوق منزلتهم البشرية كما تفعل الرافضة ولا يجافونهم ويبغضونهم كما تفعل الخوارج بل أهل السنة وسط بين الفريقان.

---

١ سورة المائدة (٥٥)

٢ سورة التوبة (٧١)

٣ انظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٦٧)، وانظر التقرير الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان (بحث ثمار التغلل الرافضي المرة ،بقلم أنور قاسم)(٣٩٩).

٤ صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل علي بن أبي طالب،رقم الحديث (٢٤٠٨) (١٨٧٣/٤).

المطلب الرابع/عقيدتهم في الإمامة:

يعتقد الحوثيين أن "الإمامة" هي الولاية و الوصية للإمام علي رضي الله عنه، وأن الحكم لا يصح إلا في أبناء علي بن أبي طالب من فاطمة رضي الله عنهما والحركة الحوثية قائمة على نظرية الإمامة لآل البيت وذلك يشمل حق ذريتهم بالطبع دون غيرهم في تولي أمور المسلمين وإمامتهم وهي عندهم حق إلهي واصطفاء إلهي ونلحظ أصداء تلك العقيدة في أقوال زعيم جماعة الشباب المؤمن وقائدهم حسين الحوثي فهو يركز في كل محاضراته على أحقية علي بن أبي طالب وأولاده من فاطمة بالإمامة على أساس سُلالي . [١]

ولذلك لابد أن تكون إمامة اليمنيين أنفسهم من سلالة علي ـ رضي الله عنه ـ فيقول الحوثي: (ألم نقل في مقام آخر إن الفخر لنا أن قدوتنا من أهل البيت ليسوا من أولئك الملطخين بعار المخالفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الملطخين بالأخطاء والمساوئ والمواقف السيئة). [٢]

ومحورية الإمامة في فكر حسين الحوثي إذن تفهم في سياق حرصه على إثبات مشروعية حركته في الانقضاض على النظام في اليمن واجتثاثه لإعادة الحق إلى نصابه والسيف إلى جرابه، ذلك الحق الذي كان لذرية علي في اليمن لفترات تاريخية تمتد إلى مئات السنين في التاريخ اليمني، يقول حسين الحوثي لأتباعه : (إن الإمام علي وان كان قد مات منذ ١٤٠٠ سنة فإن واقعنا مرتبط به ومازال الحال مرتبطاً بولايته.. وإذا كان يقدم لكم في الساحة أطراف أخرى لتتولونها بدلاً عن علي، فالإشكالية لا تزال قائمة والحل مازال

---

١ انظر الحوثيون (النشأة ، العقيدة ، الأهداف)، موسوعة الرشيد، الكاتبة:د. هدى المالكي
http://www.alrashead.net/index.php?partd=23&derid=1630
٢ الحرب في صعدة (٢/١٨٥).

ضائعاً.. ونحن الشيعة من يجب أن نعي ونفهم قبل غيرنا ويجب أن لا نسمح لقلوبنا أن يدخل إليها ذرة من ولاء للذين هدموا صرح هذه الأمة). [١]

ومن هذا النص وغيره يريد الحوثي أن يصل إلى أن علي أولى بالإمامة، فالحوثي أولى بالسلطة، ويؤيد ذلك ما وجد لدى بعض أتباع الحوثي من وثائق تحوم حول فكرة أحقية حسين الحوثي ومبايعته على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وقد جاء في بعض هذه الوثائق: (أشهد الله على أن سيدي حسين بدر الدين الحوثي هو حجة الله في أرضه في هذا الزمن، وأشهد الله على أن أبايعه على السمع والطاعة والتسليم وأنا مقر بولايته، وأني سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه). [٢]

المطلب الخامس/عقيدتهم في المهدي المنتظر:

الحركة الحوثية تسعى إلى نشر كتاب «عصر الظهور» لمؤلفه الإيراني علي الكوراني بين أتباعها ، حيث خصص الكوراني في كتابه فصلا كاملا عن دور اليمن في الأحداث الممهدة لعصر الظهور (أي ظهور المهدي حسب الرؤية الشيعية)، وعنوان هذا الفصل: «ثورة اليمن الإسلامية الممهدة للمهدي عليه السلام وأنها أهدى الثورات على الإطلاق»، حيث يورد الكوراني أن قائد هذه الثورة رجل لقبه اليماني وأن اسمه حسن أو حسين من ذرية زيد بن علي، كما يذكر أن اليماني هذا يخرج من قرية يقال لها (كرعة) في منطقة خولان,في,صعدة,شمال اليمن وغيرها من الأوصاف،وهذا الكتاب الذي سعت

---

١ الحوثيون (النشأة ، العقيدة ، الأهداف)، موسوعة الرشيد، الكاتبة:د. هدى المالكي
http://www.alrashead.net/index.php?partd=23&derid=1630

٢ مقال بعنوان (الحوثية ونظرية الحق الإلهي) جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية،العدد (١١٢٩٥) الكاتب اليمني: محمد الجميح.
http://archive.aawsat.com/leader.asp?section=3&issueno=11295&article=542413#.VU4WCrCJjIU

الحركة الحوثية في إطارها الفكري إلى نشر أفكاره عن قصد بين أتباعها أثناء التمرد الحوثي، هو الذي أدى مع غيره من المحاضرات والكتيبات إلى إلهاب الحماس الديني لدى الشباب ضمن حركة –الشباب المؤمن– حيث انطلقوا بشكل مستميت يدافعون عن «سيدهم» الذي وعدهم بالنصر والتمكين والذي تعد نصرته واجباً دينياً مقدساً، وقد أشار تقرير امني إلى أن الأجهزة قد ضبطت مع أحد انصار الحوثي ويدعي (فارس مسفر سالم)من أهالي ساقين بصعدة وثيقة مبايعة للحوثي باعتباره الإمام والمهدي المنتظر جاء فيها: (أشهد الله ان سيدي حسين بدر الدين هو حجة الله في أرضه في هذا الزمن وأشهد الله على أن أبايعه على السمع والطاعة والتسليم ،وأنا مقر بولايته وأني سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه، وهو المهدي المنتظر القائم، الذي يملاء الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، أبان لنا طريق النجاة ، وأوضح كتاب الله على أن أوضح بيان ، فنسأل الله أن يحشرنا في زمرته)[١].

وربما تكشف السر إذا عرفنا أن هذا الكوراني الإثنى عشري هو أحد الناشطين في المذهب الإثنا عشري في البلدان الاسلامية، وأحد غلاة المذهب .[٢]

وتبطل دعوى المهدي عند الحوثية بما روي بالأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل مني أو من أهل بيته يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما وجورا)[٣] ،ولفظة الحديث صريحة: (يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي) يعني: اسمه محمد بن عبد الله لا حسين الحوثي .

---

١ الحرب في صعده (٣٦/٢)

٢ المرجع السابق (٣٧/٢)

٣ سنن أبي داود ، كتاب المهدي، رقم الحديث (٤٢٨٢) (١٠٦/٤).

المطلب السادس/ عقيدة الحوثيين في السنة النبوية

وقف الحوثيين من السنة النبوية موقف الطعن والتشكيك يقول حسين بدر الدين الحوثي(الأحاديث كلها ظنيات ألم يطلع الدين كله ظنيات في الأخير؟ القرآن، الأحاديث كلها ظنيات، ما عاد رأى الناس الذي هو صراط مستقيم. الظن هل ممكن يصنع صراطاً مستقيماً؟ ﴿ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾[١] ،﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾[٢])[٣].

والحوثيين لا يعترفون بالسنة النبوية إلا ما وصل عن طريق أئمتهم، فهناك وثيقة للحوثيين تحت عنوان (الوثيقة الفكرية والثقافية) تؤكد أن ما يخص حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعتماد ما صح من طرق أئمتهم فقط، دون اعتماد أو تصحيح ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من أي طريق آخر، وفي هذا إبطال و رد لجُلّ ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقول الوثيقة: (وأن موقفنا من السنة هو موقف الإمام الهادي عليه السلام الذي ذكره في مجموعة في كتاب السنة حيث اشترط لصحتها العرض على القرآن وأن تكون في إطار القرآن مرتبطة به لا حاكمة عليه ولا معارضة لنصوصه، وأنها مرتبطة بالهداة من آل محمد كأمناء عليها في اعتماد الصحيح من غيره)[٤].

ولقد زعم الحوثيون انفرادهم بالهداية والاجتهاد ،وتحصر الوثيقة سبيل الهداية من الضلال –إلى جانب القرآن– في أهل بيت الحوثي دون سواهم، تقول الوثيقة: (أن نهج الهداية والنجاة والأمان من الضلال هو التمسك بالثقلين:

---

١ سورة النجم (٢٨)

٢ سورة الحجرات (١٢)

٣ الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٦٨)

٤ المرجع السابق (٦٨-٦٩)

كتاب الله مصدر الهداية والنور..)، ثم تعرف الوثيقة الثقل الآخر بقولها (أن أي اجتهاد يخالف ما عليه الحوثيين هو اجتهاد مرفوض)، وتقول الوثيقة: (أما بالنسبة للاجتهاد فما كان منه يؤدي إلى مخالفة نهج الآل الأكرمين أو إلى الإضرار بوحدة المسلمين (وهي عندهم الشيعة فقط)، وتكوين الأمة التي أمر الله بها, أو مخالفة ما أمر الله بطاعتهم وجعلهم ولاة للأمة- فهو اجتهاد مرفوض لا نقره ولا نرضاه بل هو مفسدة في الدين)، وعلى هذا فلا رأي عندهم إلا رأي أئمتهم،ولم يكتف الحوثيون بالاعتقاد بعصمة أئمة أهل البيت، لكنهم توسعوا في الأمر وزادوا فيه حتى قالوا بعصمة علمائهم من النقد -تعريضا لا تصريحا- تقول الوثيقه (وما قد يقع من النقد للعلماء لا يقصد به علماء أهل بيت رسول الله وشيعتهم العاملين، ولا علومهم) وذهب الحوثيون إلى اعتبار أنفسهم صفوة الخلق وأفضلهم، وأنهم شعب الله المختار والمهتدى، تقول الوثيقة (ونعتقد أن الله سبحانه اصطفى أهل بيت رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فجعلهم هداة للأمة وورثة للكتاب من بعد رسول الله إلى أن تقوم الساعة وأنه يهيئ في كل عصر من يكون مناراً لعباده وقادراً على القيام بأمر الأمة والنهوض بها في كل مجالاتها (إن عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الإسلام ولياً من أهل بيتي موكلاً يعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكلوا على الله) ومنهجيتنا في إثباته وتعيينه هي منهجية أهل البيت عليهم السلام)[1].

فالحوثيون ردوا جميع الأحاديث إلا ما جاء عن طريق أئمتهم و هذا نسف للإسلام الذي يقوم على الكتاب وما ثبت من السنة سوى من طريق الصحابة أو من طريق أهل البيت رضي الله عن الجميع .

---

١ الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٦٩-٧٠)

المبحث الثالث : علاقة الحوثيين بالزيدية والاثني عشرية:

المطلب الأول : القضايا العقدية التي اتفق فيها الحوثيون مع الإمامية الإثنى عشرية:

بعد أن استعراضت عقائد الحوثيون في المبحث السابق يمكننا أن نبين نقاط الاتفاق مع الإمامية وهي:

١- يتفق الفكر الحوثي مع الفكر الاثني عشري في الدعوة إلى "الإمامة" أي إحياء فكرة الوصية للإمام علي رضي الله عنه، وأن الحكم لا يصح إلا في أبناء علي بن أبي طالب،ونلحظ أصداء تلك العقيدة في أقوال قائدهم حسين الحوثي فهو يركز في كل محاضراته على أحقية علي بن أبي طالب وأولاده من فاطمة بالإمامة على أساس سُلالي ، ولذلك لابد أن تكون إمامة اليمنيين أنفسهم من سلالة علي _ رضي الله عنه . يقول حسين الحوثي لأتباعه : (إن الإمام علي وان كان قد مات منذ ١٤٠٠ سنة فإن واقعنا مرتبط به ومازال الحال مرتبطاً بولايته.. وإذا كان يقدم لكم في الساحة أطراف أخرى لتتولونها بدلاً عن علي، فالإشكالية لا تزال قائمة والحل مازال ضائعاً.. ونحن الشيعة من يجب أن نعي ونفهم قبل غيرنا ويجب أن لا نسمح لقلوبنا أن يدخل إليها ذرة من ولاء للذين هدموا صرح هذه الأمة)[١]،ومن هذا النص وغيره يريد الحوثي أن يصل إلى أن علي أولى بالإمامة، فالحوثي أولى بالسلطة، ويؤيد ذلك ما وجد لدى بعض أتباع الحوثي من وثائق تحوم حول فكرة أحقية حسين الحوثي ومبايعته على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وقد جاء في بعض هذه الوثائق: (أشهد الله على أن سيدي حسين بدر الدين الحوثي هو حجة الله في أرضه

---

١ الحوثيون (النشأة ، العقيدة ، الأهداف)، موسوعة الرشيد، الكاتبة:د. هدى المالكي
http://www.alrashead.net/index.php?partd=23&derid=1630

في هذا الزمن، وأشهد الله على أن أبايعه على السمع والطاعة والتسليم وأنا مقر بولايته، وأني سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه)[١]،ننتهي إلى القول بأن الحركة الحوثية هي توظف كل إمكاناتها الفكرية لإثبات ولاية علي بن أبي طالب ، فإنها لا تسعى لإثبات ولاية علي في حد ذاتها ، ولكن لكي يتسنى لها بعد ذلك القول بوراثة كل الخصائص والحقوق السياسية والدينية التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم والتي أوصى بها لعلي من بعده الذي أوصى بها بدوره لسبطيه ومنهما إلى ذريتهما حتى وصلت إلى حسين بدر الدين الحوثي الذي يقاتل أتباعه اليوم الحكومة اليمنية:(التي تقتل أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم) حسب تعبير يحيى الحوثي الممثل السياسي لجماعة الحوثيين في الخارج.

٢- تبنت الحركة الحوثية فكرة المهدي المنتظر كما هي عند الإمامية، وحاول الحوثيون وضع أوصاف للمهدي منها:أنه قائد ثورة اسمه حسن أو حسين من ذرية زيد بن علي، يخرج من قرية يقال لها (كرعة) في منطقة خولان في صعدة شمال اليمن ، ولكي يتضح لنا العلاقة بين الحوثيين والرافضة أن الذي ذكر اوصاف المهدي هو علي الكوراني في كتابه (عصر الظهور) وهو يعد أحد الناشطين في المذهب الاثنى عشري في البلدان الاسلامية، وأحد غلاة المذهب.[٢]

٣- يتفق الحوثي و الرافضة في تشويه صورة الصحابة وأمهات المؤمنين والتبرؤ من الخلفاء الراشدين الثلاثة خصوصاً، والصحابة عموماً؛ ويتهم الصحابة

---

١ مقال بعنوان (الحوثية ونظرية الحق الإلهي) جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية،العدد (١١٢٩٥) الكاتب اليمني: محمد الجميح.
http://archive.aawsat.com/leader.asp?section=3&issueno=11295&article=542413#.VU4WCrCJjIU

٢ الحرب في صعدة (٢/٣٧)

بتهم باطلة لم يقم عليها أي دليل، ويزعمون أنهم أصل البلاء الذي لحق بالأمة إلى اليوم! حسب اعتقادهم ،يقول حسين الحوثي: (السلف الصالح هم من لعب بالأمة، هم من أسس ظلم الأمة وفرق الأمة، لأن أبرز شخصية تلوح في ذهن من يقول السلف الصالح يعني: أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، وهذه النوعية فاشلة) [١].

٤- تتفق الحوثية مع الرافضة بإحياء المناسبات الدينية الخاصة للاثني عشرية كإحياء ذكرى مقتل الحسين رضي الله عنه، وإحياء ذكرى وفاة بعض الأئمة كجعفر الصادق ومحمد الباقر وعلي زين العابدين رضي الله عنهم، ويوم الغدير وهذا الاحتفال من طقوس الرافضة ولا يعرف عن الزيدية أنهم يحتفلون بيوم غدير خم الذي احتفل فيه الحوثي مع أتباعه , وهذا يترك دليل قاطع على أن الحوثي قد انتقل للمذهب الرافضي في الكثير من أفكاره فالاحتفال بيوم الغدير بعد فجر ١٨ من ذي الحجة حيث تتجمع رجالات القبائل والصبيان، وينتظموا في صفوف تتقدمها السادة والوجهاء ثم يبدءوا بالتحرك إلى جبل يسمى المخروق ويبدءون بإطلاق الرصاص ، وتتعالى الأصوات مرددة القصائد التي تمتدح الرسول _صلى الله عليه وسلم_وعلي _ رضي الله عنه_ وبقية أهل البيت وهذه خطبة لحسين الحوثي ألقيت في حفل الغدير: (إن الرسول لم يغادر هذه الحياة إلا بعد أن أعلن للأمة من

---

١ وانظر لمقابلة أجرتها قناة المستقلة مع زعيم الحركة الحوثية في العصر الحاضر يحيى الحوثي حيث طلب منه المذيع أن يترضى على أبي بكر وعمر فقال أن هذا ليس مجاله وقال أنا لا أحبهم ولا أكرههم ولا أترضى ولا أسبهم ولما طلب منه المذيع مرة أخرى أن يترضى عنهم قال الحوثي: ما رأيك فيمن ظلم فاطمة.
http://www.youtube.com/watch?v=AHa-TOQ9Ai0

الذي سيخلفه ، وهذا هو موضوع اليوم. ففي مثل هذا اليوم من السنة العاشرة وبعد عودة الرسول من حجة الوداع مع عشرات الآلاف من جموع المسلمين وقف في وادي خم وخطب خطبة عظيمة، والحدث الهام في مثل هذا اليوم ، وباعتباره فضيلة عظيمة من فضائل الإمام خطب رسول الله إلى أن قال:(يا أيها الناس ، إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره، واخذل من خذله) ، ويقول حسين الحوثي بعد هذا: (ما أعظم كلمة (هذا) في هذا المقام. لكننا تنكرنا لها. والحل هو لا بد للأمة من أعلام تلتف حولها هم أهل البيت[1] ،ومن مظاهر تحول الحوثيون للإثنى عشرية إقامة المجالس الحسينية،واتخاذهم جبلاً في مدينة صعدة، أطلقوا عليه اسم(معاوية)، يخرجون إليه يوم كربلاء (عاشوراء) بالأسلحة ويطلقون ما لا يحصى من القذائف، وذكر تقرير نشر في موقع إيلاف جاء فيه (لوحظ على الحوثي التحول منذ استخدامه لحجر (تربه)للسجود عليها ادعى أنها من النجف الأشراف أو كربلاء تقريباً، ثم بدات تظهر عليه علامات تعصبه في مسائل خلافية وانحيازه الواضح إلى التشدد فيها ، خلافاً للمذهب الزيدي المعروف بالتسامح ، ثم بدأ ينشط خارج المنطقة ليؤسس مراكز مماثلة لمركزه في عدة مناطق بمحافظات: صعدة وحجة وعمران ومناخة وصنعاء وغيرها،من محافظات الجمهورية ،وأرسل إليها بعض طلبته المقربين مع مجموعة من الأخوة العراقيين الذين وزعهم على هذه المراكز) ويضيف التقرير فيقول: (ثم إن العراقيين كانوا يترددون على حسينية بـــ حي البليلي بالعاصمة صنعاء، وهي حسينية

---

١ الحرب على صعدة (٢/٤٢-٥٤)، وانظر التقرير الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان (بحث ثمار التغلل الرافضي المرة ،بقلم أنور قاسم) (٣٩٩).

معروفه،وتقام فيها مراسم الشيعة الجعفرية (الإمامية)، كاللطم والعزاء الحسيني وغيرها من المراسم التي يقيمها الشيعة، ويحصل فيها نوع من المغالاة في جلد الذات والمعتقد معاً)[١].

٥- يتفقان في جمع الخمس ويرون إلزام الناس بدفعها باعتبارها واجباً شرعياً لا يستقيم إيمان المرء إلا بأدائها، ويذكر في كُتب الرجال عند الاثني عشرية، بأن الشيعي تقبل توبته ويعفى من كل تقصير عدا الخُمس فهي واجب شرعي لايتم الإيمان إلا به على اعتقادهم [٢].

٦- اتفقا على جواز التقية إذا احتاجا لذلك، ويتشابهان أيضا في قولهم "حي على خير العمل" في الأذان[٣].

٧- فالحوثيون والإمامية ردوا جميع الأحاديث إلا ما جاء عن طريق أئمتهم و هذا نسف للإسلام الذي يقوم على الكتاب وما ثبت من السنة سويٍ من طريق الصحابة أو من طريق أهل البيت رضي الله عن الجميع .

وبعد هذا الإستعراض نلحظ أن عقائد الحوثيين امتداد معاصر لعقيدة الإثني عشرية.

---

١ الحوثية في اليمن -الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية- (١٦٤).

٢ في العمق الحوثي: النشأة والأهداف والتحولات، عبد الواسع سعيد المخلافي، موقع نشوان نيوز.
http://www.nashwannews.com/news.php?action=view&id=3054

٣ مقال (الحوثيون في اليمن عقائد وأفكار)- مركز التأصيل للدراسات والبحوث
http://alburhan.com/main/articles.aspx?article_no=4830#.VU3cqLCJjIU

المطلب الثاني : القضايا العقدية التي اتفق فيها الحوثيون مع الزيدية:

الحركة الحوثية هي إحدى فرق الزيدية المتشددة (الجارودية) والتي تجمع بين الفكر الزيدي والرافضي و يتفق الحوثيون مع الزيدية في كثير من أصول العقيدة التي أخذها الفريقين من المعتزلة،ومن هذه الأصول التي يتفق فيها الزيدية والحركة الحوثية مع المعتزلة:

١- نفي الصفات الذاتية الثابتة لله سبحانه وتعالى، والقول بأن هذه الصفات هي عين الذات، فهذه أقوال يتفق فيها الحوثيون مع الزيدية وهي من أصول المعتزلة المعروفة وهي طريقة علي الجبائي وقريبة منها طريقة أبي الهذيل العلاف[١]، وهذا خلاف ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة , يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : (صفات الله الثبوتية يجب إثباتها لله على الوجه اللائق به لأن الله أثبتها لنفسه وهو أعلم بصفاته)[٢].

٢- من المسائل التي يتفق عليها الحوثيون مع الزيدية وهي مأخوذة من المعتزلة تأويل الصفات الخبرية وتحريف معانيها بعد أن جعلوا نصوص تلك الصفات من المتشابه ثم أولوها بمجازات اللغة والعقل تماماً ، ويتفق الحوثيون أيضاً مع الزيدية في الصفات الفعلية الخبرية مثل : الاستواء على العرش لله سبحانه وتعالى حيث نحو في ذلك منحى المعتزلة حيث أولوا قول الله سبحانه وتعالى(الرحمن على العرشِ استواء) يقول حسين الحوثي :(العرش يعني: السلطان والمملكة، الاستواء على العرش معناه: ثم اتجه نحو تدبير شئونه, هو خلقه ثم دبره ،﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾[٣] عندما يقولون:

---

١ انظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٧٣).

٢ شرح لمعة الاعتقاد ص (٢٥) .

٣ سورة الأعراف (٥٤)

هناك عرش يعني: سرير أو كرسي , الله استواء عليه. ..)[١]، ويقول حسين بدر الدين الحوثي أيضاً : (تأويل الكرسي بالعلم،{وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ} [٢]، يقال: علمه، ويقال: ملكه، معنى كلمة:{وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}، أظهر ما تكون أنها بمعنى علمه بعد أن قال:{وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ} [٣]، لأنه هو من أحاط علمه بالسماوات والأرض {وَلا يَؤُودُهُ} لا يثقله، لا يتعبه، لا يشق عليه {حِفْظُهُمَا}حفظ السماوات والأرض{إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا}[٤])[٥]، وأهل السنة والجماعة يثبتون صفات الله سبحانه وتعالى بلا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا تحريف كما جاءت مع الايمان بمعانيها وما تدل عليه.

٣- يتفق الحوثيون مع الزيدية بالقول بخلق القرآن الكريم حيث ذهب الزيدية بكافة فرقها إلى أن كلام الله تعالى حادث كما قالت المعتزلة أنه مخلوق يقول الإمام يحيى بن حمزة (أجمع أهل القبلة على وصف الله بكونه متكلماً فأما نحن فنذهب إلى أن المعنى بكونه متكلماً خلقه لهذه الأحرف والأصوات)[٦]، وهذا يخالف مذهب أهل السنة والجماعة حيث تقرر لديهم أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق .

---

١ الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٥٣)

٢ سورة البقرة (٢٥٥)

٣ سورة البقرة (٢٥٥)

٤ سورة فاطر (٤١)

٥ الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٥٤)

٦ المعلم الدنية (٧٧)

٤- يتفق الحوثيون مع الزيدية في نفي الرؤية لله سبحانه وتعالى مطلقاً في الدنيا و الآخرة كما قالت المعتزلة بذلك، وهذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة المتوافق مع الكتاب والسنة [١].

٥- من المسائل التي يتفق فيها الحوثيون مع الزيدية مرتكب الكبيرة على أنه في منزلة بين المنزلتين وهم يوافقون المعتزلة، وهذا خلاف مذهب أهل السنة والجماعة حيث مرتكب الكبيرة إذا مات قبل التوبة فإنه تحت مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له [٢].

٦- يتفق الحوثيون مع الزيدية في نفي الشفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر من أمته الذين استحقوا النار أو دخلوها ،والقول بتخليدهم في النار يقول حسين الحوثي: عقيدة الزيدية تقوم على إنكار الشفاعة عن العصاة، فإذا كان الزيدية هم أصحاب هذه العقيدة المنسجمة مع القرآن الكريم، مع تصريحات آيات القرآن الكريم بالخلود في جهنم، وهم من يجادلون الآخرين. ألسنا نحن من نجادل الآخرين؟ نقول: أبدا لا, ليس هناك شفاعة للمجرمين، أبداً ليس هناك أحد سيخرج من جهنم. ألسنا من نجادل الآخرين؟ ولكننا لو رأينا أنفسنا وواقعنا لرأينا أنفسنا أحوج الناس إلى جزء من هذه العقيدة لو كانت صحيحة، ولو وجدنا أنفسنا نحن من يجب أن نخاف، ومن نكون أكثر الطوائف الإسلامية جهادا في سبيل الله خوفا من جهنم، وعملا على إعلاء كلمة الله، ووقوفا في وجوه أعداء الله،لأننا من نقول لأنفسنا ونعتقد وهي العقيدة الصحيحة أن جهنم لا أحد يخرج منها، وأن المجرم لا يمكن أن يشفع له الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)[٣]، ومذهب

---

١ انظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٧٥)

٢ انظر المرجع السابق (٧٦)

٣ انظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٥٥)

أهل السنة والجماعة يثبت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم في أهل الكبائر من أمته، ذكر في العقيدة الواسطية: (ويخرج الله من النار أقواماً بغير شفاعة بل بفضله ورحمته).[١]

٧- يتفق الحوثيون والزيدية مع المعتزلة في أصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنهم يبدأون في تنفيذ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأسهل إلى الأصعب فإنهم يبدأون بالرفق والقول اللين فإن لم يتم به انتقلوا إلى ما هو أشد من السب ثم إلى الفعل إلى حد القتل وعلتهم كما يزعمون وجوب إزالة المنكر بأي وجه[٢]، قال الإمام الحسين بن محمد في مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(إنه يجب أن يبدأ في ذلك بالوعظ والقول اللين فإن أثر ذلك و إلا انتقل إلى القول الخشن والوعيد والإغلاظ في الكلام فإن نجح وإلا انتقل إلى الضرب بالسوط والعصا فإن أثر ذلك وإلا انتقل إلى الضرب بالسيف وإنما لزم ترتيبها هذه المراتب لأن الانتقال إلى الأعلى مع حصول الغرض بدونه يكون عبثاً فلا يجوز)[٣].

٨- يتفق الحوثيون مع الزيدية على الخروج على الإمام الجائر يقول أبو الحسن الأشعري (والزيدية بأجمعها ترى السيف والعرض على أئمة الجور وإزالة الظلم وإقامة الحق)[٤]،وهذا خلاف مذهب أهل السنة والجماعة حيث إنهم لا يرون الخروج على الحاكم ما لم يكفر كفراً ظاهر.

---

١ العقيدة الواسطية (١٠١)

٢ انظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٧٧)

٣ ينابيع النصيحة (٢٨٩)

٤ مقالات الإسلاميين (١٤١/١)

٩- يتفق الحوثيون مع الزيدية والمعتزلة في رد خبر الآحاد في العقائد فقد قرروا أنه لا يستدل من النقل إلا بالقرآن أو الأحاديث المتواترة في المسائل العلمية لأن الأحاديث المتواترة تفيد العلم القاطع.[١]

بعد استعراض عقيدة الحوثيون يلحظ أن بعض عقائدهم يوافقون فرق الزيدية الذين ورثوا هذه العقيدة من المعتزلة .

١ انظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (٧٨)

المبحث الرابع: خطر الحوثيون وسبل الوقاية:

سبل المواجهة والوقاية:[١]

إن حرب الحوثية مشكلة مازالت قائمة، والوضع مازال متأزماً، وهذه بعضاً من الأساليب لمواجهة الخطر والوقاية منه:

١- العمل الجاد على نشر مذهب أهل السنة في اليمن، ودعم المؤسسات في سبيل تحقيق هذا الهدف.

٢- كشف عقائد الحوثيين وبيان أن الحركة الحوثية الجارودية قد تحولت إلى المذهب الرافضي في غالب عقائدهم وهم في الأساس من فرقة الجارودية التي هي أقرب فرق الزيدية إلى المذهب الرافضي.

٣- تأليف الكتب والرسائل التي تعتني بالدين الإسلامي الصحيح ونشر ذلك بين المسلمين، وبيان خطر المذهب الرافضي الذي هو في حقيقته يهدم التوحيد الذي يقوم على الكتاب والسنة .

٤- توعية المسلمين وبيان موقف الحوثي من أمة الإسلام وأن الحرب التي تدار ضد أهل السنة هي حرب عقائدية وليست حرب على حدود أو مصالح أو رفع ظلم .

٥- إنشاء منابر إعلامية من قنوات فضائيه ومواقع على شبكة المعلومات للدفاع عن أهل السنة والجماعة وبيان عداوة الرافضة لهم وتحذيرهم من هذا المذهب المخالف للكتاب والسنة.

٦- مساعدة الحكومة اليمنية وتقديم الدعم لهم للمحافظة على وحدة الدولة .

---

١ انظر الحوثيون (النشأة ، العقيدة ، الأهداف)، موسوعة الرشيد، الكاتبة:د. هدى المالكي
http://www.alrashead.net/index.php?partd=23&derid=1630
وانظر الحوثيون بين الزيدية والرافضة (١٠٨-١١٠).

الخاتمة:

أبرز نتائج هذه الدراسة:

١-الحركة الحوثية في أصلها فرقة من فرق الزيدية وتسمى الجارودية وهي أقرب الفرق الاثنا عشرية ثم تحولت من حركة ثقافية إلى عسكرية منذ عام ٢٠٠٤م ولظهور هذه الحركة في اليمن خلفيات تاريخية وواقعية وأبعاد داخلية وخارجية وعوامل دينية وأخرى سياسية شكلت في مجموعها ظروفاً محيطه أثرت في الدفع للمواجهة المسلحة.

٢-تأسست حركة الشباب المؤمن عقب الوحدة وإعلان الحريات العامة والانفتاح السياسي وتجويز الاحزاب والتنظيمات السياسية.

٣-من أبرز الشخصيات التي شكلت حركة (الشباب المؤمن) حسين بدر الدين الحوثي- بدر الدين الحوثي- عبد الملك الحوثي.

٤-من أهم عقائد الحوثيين في قضايا الإيمان:انكارهم لرؤية الله عزوجل والشفاعة لأهل الكبائر، وانكار صفات الله وتأويلها.

٥-موقف الحوثيون من الصحابة والسنة الطعن والتنقيص، وحصرهم الإمامة في علي وأبناءه.

٦-أثرت الشيعة الاثنى عشرية على عقائد الحوثيين كالقول بالإمامة و الطعن في الصحابة والإيمان بالمهدي المنتظر و الاحتفال بعيد الغدير.

٧-اتفاق الحوثيون مع الزيدية في قضايا عقدية وهذه القضايا أخذها الفريقين من المعتزلة وهي: رد خبر الاحاد في العقائد والخروج على الإمام الجائر ونفي الشفاعة ورؤية الله.

٨-إبراز خطر الحوثيون وعلاقتهم بإيران من خلال عدة قرائن تؤكد الدعم الإيراني للتمرد الحوثي وذكرت في عدة نقاط.

٩-ذكرت سبل مواجهة الحوثيون والوقاية منهم.

هذا ماتيسر لي جمعه واعداده، فإن كان من صواب فمن الله وماكان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المراجع والمصادر:

أولاً/ الكتب العلمية:

١- بعد الثورة الشعبية اليمنية إيران والحوثيون،تأليف: أحمد أمين الشجاع، الناشر: مركز البحوث والدراسات -مجلة البيان، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ)، طبع كتاب مستقل صادر من مجلة البيان لكن يضم موضوع واحد ضم ما يزيد عن مائتي صفحة.

٢- الحركات الباطنية في العالم الإسلامي(عقائدها وحكم الإسلام فيها)، تأليف:د.محمد أحمد خطيب،الناشر: مكتبة الأقصى-الأردن،الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).

٣- الحوثيون في اليمن (سلاح الطائفة وولاءات السياسة)،تأليف: مجموعة من الباحثين، الناشر: مركز المسبار للدراسات والبحوث،الطبعة: الأولى (٢٠١٠م).

٤- الحوثيون بين الزيدية والرافضة، تأليف: سلطان بن براك بن عايض العتيبي،(رسالة ماجستير جامعة المدينة العالمية – ماليزيا)

٥- الحركة الحوثية (دراسة منهجية شاملة)، تأليف:نايف الدوسري،الناشر: دار الصحوة العالمية، الطبعة:الأولى (١٤٣٢هـ).

٦- الحوثية في اليمن -الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية،تأليف: مجموعة باحثين،الناشر: المركز العربي للدراسات والبحوث، الطبعة (٢٠٠٨م).

٧- الحرب في صعدة، تأليف:عبد الله الصنعاني، الناشر: دار الأمل- القاهرة، الطبعة: الأولى (٢٠٠٦م).

٨- دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة)،تأليف:د. أحمد جلي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الطبعة: الأولى (١٤٠٦هـ).

٩- الزهر والحجر التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعة في السيناريو الجديد،تأليف: عادل الاحمد،الناشر: نشوان الحميري للدراسات والنشر- اليمن، الطبعة:الأولى (٢٠٠٦م).

١٠- سنن أبي داود،المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١١- الشيعة في الميزان، تأليف: محمد جواد مغنية , الطبعة: الرابعة (١٣٩٩ - ١٩٧٩ م).

١٢- صحيح البخاري،المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

١٣- صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

١٤- العقيدة الواسطية، تأليف: ابن تيمية، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود،الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الثانية (١٩٩٩م)

١٥- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد،تأليف:ابن قدامة المقدسي،شرح: محمد ابن عثيمين، الناشر:دار طبرية، الطبعة:الثالثة (١٤١٥هـ)

١٦- مقالات الإسلاميين، تأليف: أبي الحسن الأشعري،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة النهضة، الطبعة:الأولى (١٣٦٩م).
١٧- مسألة التقريب بين اهل السنة والشيعة،تأليف:د. ناصر القفاري،الناشر: دار طيبة، الطبعة:الثانية (١٤١٣هـ).
١٨- الملل والنحل،تأليف: أبي الفتح محمد الشهرستاني،تحقيق:عبد الامير مهنا-علي حسن فاعور، الناشر:دار المعرفة-لبنان، الطبعة:الثالثة (١٩٩٣م).
١٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي،تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

ثانياً/المواقع الإلكترونية والمجلات:

١- صحيفة المصدر أونلاين - صنعاء،(٣١ ديسمبر ٢٠١٤م)
http://goo.gl/X81kf6
٢- صحيفة الشرق الأوسط (٩ اكتوبر ٢٠١٢ العدد ١٢٣٦٩)
http://goo.gl/hl6hmX
٣- صحيفة اليوم السعودية، (عدد ١١٦٧٢،بتاريخ ٣٠/ مايو/ ٢٠٠٥م).
http://goo.gl/JUXcB2
٤- صحيفة حضر موت اليوم (٨ أكتوبر, ٢٠١٢)
http://hadramouttoday.net/15022.html
٥- صحيفة الشرق الأوسط (١٩ يوليو ٢٠١٢ العدد ١٢٢٨٧)
http://goo.gl/OomiAF
٦- صحيفة الوطن القطرية (٢٠٠٤/٩/١٧م)
http://goo.gl/3FWqTT

٧- في العمق الحوثي: النشأة والأهداف والتحولات، عبد الواسع سعيد المخلافي، موقع نشوان نيوز، http://goo.gl/7F0drZ

٨- مقال(الحوثيون في اليمن عقائد وأفكار)، مركز التأصيل للدراسات والبحوث
http://goo.gl/UxyhUX

٩- مقابلة لـ يحيى الحوثي: http://goo.gl/I07BWP

١٠- الحوثيون(النشأة،العقيدة،الأهداف)،موسوعة الرشيد،الكاتبة:د. هدى المالكي
http://googl/ODbAvD

١١- مقال بعنوان (الحوثية ونظرية الحق الإلهي) جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية، العدد(١١٢٩٥)الكاتب اليمني:محمد الجميح،
http://googl/KulK9K

١٢- الدرر السنية،جماعة الحوثي (تنظيم الشباب المؤمن / أنصار الله)
http://googl/a3eO6G

١٣- مجلة البيان، الإصدار الثالث ١٤٢٧هـ، (تقرير ارتيادي استراتيجي سنوي).